كتاب

الرسالة المشفية للأمراض المشكلة

مؤلف

فيضي مصطفى حياتي زاده

Faydi Mustafa Hayati Zadeh

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 12154

TITLE: R. AL-MUSHFIYAH LI-AL-AMRĀD AL-MUSHKILAH.

AUTHOR: FAYDĪ MUSTAFĀ IBN AHMAD (HAYĀTIZADAH)

DATE: AH 1217 | 1802 AD

21 FOLIOS

NOTES:

BL CATALOGUING REFERENCE: DCCC (SH 330)

ز كتب الفقير يوسف حسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فيقول اوحد العلما المتبحرين، واجد الفضلا المدققين، الاستاد
الفاضل، والحكيم الكامل، راس الحكما، ورئيس الاطبا، بقراط وقته و
زمانه، وجالينوس عصره واوانه، فيضي مصطفى افندي، ان
الباعث على تاليف هذه الرسالة الصحيحة الانتخاب، والنسخة الحكمية
الانتساب، هو انه علة المراقية الغير السوداوية، والمراقية السوداوية،
قد كثر وقوعها في الناس الصغار والكبار، وغالب الناس ابتلى بهما،
وقد اغفلت اطبا العرب والعجم الفرق والتمييز ما بين هذين المرضين
في كتبها، اي المراقية الغير السوداوية، والمراقية السوداوية، ولم
يذكروا اسبابها وعلاماتهما واعراضهما ومعالجتهما كما ينبغي،
وكونهم ذكروا ما ذكروه في باب هذه العلة متفرقا فيعسر الوقوف
عليه من مولفاتهم في حين الاحتياج اليه، فباشرت انا الفقير،
المعترف بالعجز والتقصير تاليف هذه الرسالة، بعد الوقوف على ما
انوجد عندي من تاليفات القدما ورسايلهم، ونسخ تاليفات
اطبا اللاتينيين الفضلا الذين كتبوا في هذا الفن، بعدما سبق
لي المطالعة والمذاكرة مع فضلايهم وباشرتها علاج هذين
المرضين المذكورين بالتجربات الصحيحة، والتدابير الصايبة، و
بحسب القدرة والامكان جمعت هذه الرسالة والفتها، و
سميتها الرسالة المشفية للامراض المشكلة، ورتبتها على
تسعة فصول،

الفصل ١

الفصل الاول

في بيان تسمية هذه العلة بالمراقية وسبب كيفية حدوث مادتها

وهو انه يوجد في بطن الانسان اللحوم الغددية تحت الحجاب التي يقال
لها مراق من الاعضا الباطنة حيث يعتريها سو المزاج الحار فتاوف
ولذلك سموها علة مراقية تسمية للحال باسم المحل والاعضا الكائنة
تحت الحجاب هي اربعة الاول عروق الماساريقا الثاني الكبد الثالث
الطحال الرابع اللحوم الغددية التي هي في عروق الماساريقا، و
في هذه الاعضا يوجد ريح كثير فلاجل ذلك يسمونها العلة الريحية
ايضا، الا ان الحكما المتقدمين من علما العرب واطبا اليونان
لم يفرقوا بين علة المراقية السوداوية من الغير السوداوية [illegible]

لعلة المراقيه مراقيه سيداوية . غيران حكما اللاتينيين المتاخرين فرقوا
بينهما وميزوها وللذين ابتلاوا بعلة المراقيه لكون اكثرهم لم يتبان
فيهم علايم السودا اثبتوا ذلك من هذا الوجه انما قالوا بان علة
المراقيه السوداوية قريبة للمراقيه . الحاصل . ان اطبا اللاتينيين
المتاخرين ادعوا بان علة المراقيه في مرور الايام تتبدل بالمراقيه السوداوية
واثبتوا ذلك من ثلثة وجوه الاول ان الاخلاط الفاسدة المجتمعة
في الاعضا الباطنة تحترق من افراط حرارة الكبد فتستحيل الى السودا
ثانيها انه يعرض للطحال ضعف فلا يمكن جذب عكر الدم عن العروق
والكبد وغيره عنهما فيبقى ذلك العكر في الاعضا الباطنة فيحترق
فتحصل السودا ثالثها ان القوة الدافعة التي في الطحال تضعف
فاذا جذبت فلا تقدر على الدفع فيجتمع العكر فيصير ذلك سببا
لحصول السودا فعلى هذا المنوال المشروح ان علة المراقيه تنتقل
الى المراقيه السوداوية وعلامات السودا تظهر واضحة بالتدريج ٥ ٥

فصل في بيان الاسباب التي تحدث عنها علة المراقيه

اعلم ان بدن الانسان اذا كان دايما على التحلل فمن لازمه ان يغتذى
ليخلف بدلا عما يتحلل فان كان الامر اذا على هذه الكيفية لم يوجد غذاء ما
لم يكن له فضلة . لكن الاغذية اذا ما ناسبتها بعضها ببعض فنجد
ان بعضها فضلته كثيرة وبعضها قليلة . فمن ثم ما تقدر هضمه
الطبيعة فتقبل منه ما كان صالحا للغذا وما كان فضلته لترده
وتدفعه الى الخارج مثلا ان الهضم الاول يكون في المعده فالذي يكون
صالحا للغذا من الاطعمة يكون كيلوسا جزوى والذي لم يكن صالحا

يصير

يصير فضلات ويبقى الى الامعا لكن كيلوسه ينفصل عن الفضلات
وبعد تنظيفه فان الطبيعة توصل ذلك الكيلوس في عروق الماساريقا
الا ان ذلك الكيلوس قبل وصوله الى الكبد فيقع فيه هضم قليل اذ
ان الكيلوس ينفذ الى الكبد يستعد ان يصير دما والكيلوس
لما يكون في عروق الماساريقا فالطحال يجذب اليه من ذلك الكيلوس ما
كان غليظا فيطبخه فيحصل منه دم غليظ وذلك الدم الغليظ يصير
غذاء للاعضا الكاينة في جوار الطحال ولكن هذا الدم الغليظ ما كان
من الفضلات الغليظة جدا تميزه الطبيعة وتدفعه في الطريق المناسبة
لدفعه . اما الكيلوس الرقيق الذي يبقى في عروق الماساريقا فيجذبه
الكبد اليه فيطبخه وفيه يحصل الدم وساير الاخلاط التي تصلح
للاعضا والطبيعة منه تقسم غذا جميع الاعضا وفي هذه الطبخ الفضلات
الحاصلة في الكبد بعضها يذهب الى المرارة وبعضها الى الكلى
وحاصل الكلام ما ذكرناه هو حسب قول المتاخرين . لان
المتقدمين قالوا ان الهضم الاول في المعدة والهضم الثاني في الكبد
وذهبوا الى ان الطحال يجذب اليه الدم الغليظ من الكبد ولكن
المتاخرين بعد اثباتهم الهضم القليل من عروق الماساريقا ذهبوا
الى ان الطحال يجذب اليه الكيلوس الغليظ غيران المتقدمين والمتاخرين
اتفقوا على ان الطحال كان لاجل تنظيف الدم الغليظ وعكره ولاجل
ارسال الغذا الى الاعضا التي من شانها ان تغتذى بمثل هذا الدم السوداوي
الذي يجذبه من الكبد انما على ما ذكرناه ان كانت الاعضا الباطنة هضمها
على ما ينبغي وكل منها يدفع فضلته كما ينبغي يكون حينيذ البدن على

محنة وامّا ان كانت لا تقدر على دفع هذه الفضلة لضعف
القوة الهاضمة والدافعة فيصير سببًا لحصول امراض مختلفة. قال
قريليوس الحكيم في المقالة السابعة من كتابه الذي في العلل
والاعراض هكذا ان كان يكون قصور في القوة الهاضمة وضعفًا في
الدافعة. فان الطبيعة لا تقدر على دفع الفضلات كما ينبغي ومن
ذلك يتولد ثمانية امراض الاول الهيضة ٢. الماليخوليا ٣. علل
المراقية ٤. المراقية السوداوية ٥. الاسهال ٦. اسهال الدم ٧
سوء القنية ٨. الذبول ٩ فان كانت الفضلات المجتمعة في الاعضا
الباطنة متعفنة فتكون سببًا لحصول الحميات النايبة انتهى
اما سيرطوس قال هكذا. ان من اجتماع هذه الفضلات في الاعضا
تحصل هذه الامراض المذكورة ايضًا ولكن احيانًا اذا غلبت
الطبيعة فيعرض القي او الاسهال للعليل فيحصل الخلاص كما شاهدناه
دفعات متعددة انتهى وجالينوس قال ايضًا في المقالة
السابعة من كتابه المعروف بالاعضا الالمة هكذا ان سبب
تسمية هذه العلة بالمراقيا هو من هذا الوجه حيث اوضح بان
الاعضا الباطنة اذا اعتراها سوء المزاج الحار بسبب حرارتها احيانًا
يكون الطعام قليل الهضم فيجذبه الكبد من المعدة اليه ولكون
الكبد مفرط الحرارة فيحصل من ذلك الغذاء دم غليظ ويحترق و
بسبب غلاظة هذا الدم واحتراقه تحصل السدة في الكبد والمجاري
فاذا كان الامر هكذا اي لان السدد تضيق المجاري فالكيلوس لا
ينفذ من المعدة ويبقى زمانًا فيها فينفسد ويصير سببًا لظهور علة
المراقيا

المراقيا واحيانًا لطول مكث الكيلوس الفاسد في المعدة والمعدة
حينئذ ضعيفة ينشا فيها ريح كثير ويعرض لصاحبه وجع
المعدة فان كانت الطبيعة تغلب فيندفع الوجع بالقي او باللين
وقال جالينوس ايضًا ان فم المعدة الاسفل متصل الى المعا الاثنى عشري
وهو في ذلك الحين يلتهب فلا يسري الغذا من ذلك الطرف الى
الماساريقا كما ينبغي فيبقى في المعدة ولزيادة مكثه فيها ينفسد
ولكون المعدة تضعف ايضًا فيحصل ريح ويصير سببًا لظهور
علة المراقيا. والمنقول عن الحكيم سيرطوس قال هكذا ان
الاخلاط الفاسدة المجتمعة في الاعضا الباطنة لم تكن سودا ابدًا
انما تكون غالبًا بلغم بسبب ضعف القوة الهاضمة او صفرا تجتمع
بسبب سوء المزاج الحار وبعد الاحتراق تتبدل بالسودا خصوصًا من
الطرف اليسار في العروق التي بين المعدة والطحال او في نفس الطحال
تستحيل سودا وذلك من ضعف القوة الهاضمة والدافعة انتهى
وقد روي عن الحكيم دبرنيس ان سبب هذه العلة السودا دايمًا وحدها لم تكن
فقط بل الاكثر تكون من الاخلاط الفاسدة المجتمعة مثلًا الصفرا والسودا
والبلغم ومائية الدم كل منهم يفرق ويتميز من اعراضه وحصول هذه
الاخلاط الفاسدة المذكورة ان كانت في الطحال فغالبها تكون سودا ومائية
الدم وان كانت في الكبد تكون صفرا ولكن بسبب افراط حرارة الكبد
تحترق تلك الصفرا. ومن فرط حرارة الكبد يترتب ضرر اخر ايضًا
وهو ان الطعام الذي في المعدة يجذبه الكبد اليه قبل الهضم. فما يجذبه
اولًا هو الغذا اللطيف. واما الغليظ فيبطي. وبسبب غلاظته لم

ينفذ من عروق الماساريقا نفوذاً جيداً وبابطائه وكلونه في عروق الماساريقا سوء مزاج حار ايضاً فالغذاء يحترق فيه ويكون غليظاً جداً ولما يسري الى الكبد فيحترق بزيادة، فيصير سبباً لظهور علة المراقيه

ونتيجة الكلام ان الاعضا التي تجتمع فيها الاخلاط الفاسدة في هذه العلة هي ثمانية الاول نفس المعدة ٢. فم المعدة الاسفل ٣. نفس الكبد ٤. البواب وهي العروق الكبيرة التي في الكبد ٥. الاعضا القريبة من الكبد ٦. نفس الطحال وعروق الطحال ٧. العروق الماساريقا ٨. اللحوم الغددية التي هي في عروق الماساريقا وعلى التحقيق ان خلقة اللحوم الغددية مثل الاسفنج فهي تشرب الاخلاط الفاسدة ويكبر حجمها فعلى هذه الحالة تسد مجاري عروق الماساريقا بالضغط وتورث السدة وتصير سبباً لظهور المرض المذكور فان كانت الاخلاط الفاسدة تجتمع في اللحوم الغددية ولم يحس بها باللمس واذا لم تحس بها باللمس لا يقتضي من ذلك انها لم تكن علة المراقية ٥.

اعلم ان الاخلاط الفاسدة المجتمعة في هذه الاعضا قد تصعد منها ابخرة ردية تارة الى المعدة وتارة الى القلب وتارة اليهما معاً وتارة الى الدماغ فان كانت تصعد الى المعدة فتتمدد ويحصل منها جشا وتورث اللذع والوجع ولكون المعدة لها مشاركة مع الدماغ فيتألم الدماغ ايضاً وبصعودها الى القلب يعرض الى القلب وجع وانقباض وان كانت تصعد الى الشريان الكبير الذي في القلب فتورث الخفقان وعسر النفس ووجع الصدر وان يعرض للمريض عرق بارد فتسكن الاعراض الشديدة قليلاً ويستريح نوعاً لان الابخرة الصاعدة الى القلب تتحلل بالعرق

الفَصْلُ الثَانِي

في بيان علامات الاعضا المأوفة في هذه العلة

ان كانت الافة في نفس الطحال فيظهر في الطحال صلابة وتنفخ وسحنة المريض تكون الى الكمودة وان كانت في الكبد فتظهر العلامات المذكورة في موضع ما هو فيه الكبد واما اذا كانت في المعدة والطحال او في المعدة والكبد او في العروق التي بين المعدة والطحال فيعرض تحت المعدة نفخ وتمدد او وجع بعد تناول الطعام بست او سبع ساعات تمضي واما في الكبد والطحال لا يحس بشيء اصلاً واما ان كانت الافة في نفس المعدة في وقت الهضم يعلم ذلك من العلامات الظاهرة واما اذا كانت في الرحم يعلم ذلك من الاعراض الدالة على احوال الرحم من احتباس الطمث وقلته وعسره وانه قبل مجي النوبة بيوم او اثنين يحصل وجع الظهر والاربية وقراقر في الجوف ونحو ذلك واما اذا كانت من اختلاف سوء المزاج المعدة والكبد لكون في الكبد سوء مزاج حار فتصعد ابخرة حارة من الكبد فتحمر منها وجنتي العليل احياناً وتحمر منها كفيه واسفل قدميه ايضاً وبوله يكون احمر ويكون المريض مايلاً الى شرب الماء، وان كانت العلة حاصلة من برودة المعدة فيعلم ذلك من ضعف هاضمة المعدة ومن الجشا الحامض الحاصل من البلغم الذي في المعدة

الفَصْلُ الثَالِثُ

في اسباب هذه العلة

ان اسباب علة المراقية هي سبعة الاول من حيث ان في الكبد سوء مزاج حار

فهو يجذب اليه الطعام من المعدة قبل الهضم وتنجذب اليه الحرارة
الغريزية من المعدة ايضاً فتضعف القوة الهاضمة التي فيها فتصير سبباً
لتوليد بلغماً غليظاً لزجاً وربما وذلك البلغم الغليظ الحاصل في
المعدة لما ينفذ البعض منه مع الكيلوس في عروق الماساريقا يسدد
المجاري بسبب لزوجته وغلظه وفي نفوذه من عروق الماساريقا الى
الكبد لكون الكيلوس لزج وغليظ تضيق مجاري الكبد ايضاً ولما
تضيق المجاري يقل ترويح الكبد فيصير ذلك سبباً لزيادة سوء المزاج
الحار فيه وهكذا يكون في المعدة سوء المزاج البارد فيستدل على ذلك
من الغلاء الثامن بعض من تناول الاطعمة المضرة خصوصاً الاغذية
البطية الهضم او المولدة البلغم الغليظ او الصفرا او السودا مثل البقول
المضرة كالبذنجان والكرنب ومن الحبوب العدس ومن اللحوم البقر
والماعز والارنب والايل ومن الطيور لحم طير الماء على الاطلاق
والقديد مثل السجق والبسطرما والبيض المقلي الشديد الاستواء
والاطعمة المصنعة من العجين خصوصاً اذا كانت بالحلو لكونها من
العجين تولد بلغماً غليظاً وبسبب حلاوتها تولد الصفرا والحاصل
جميع الاطعمة السكرية والعسلية مضرة لعلة المراقية من طريقين الاول
لكونها حلوة فان الكبد يجذبها اليه قبل الهضم والثاني يحصل منها صفرا و
بلغم لزج فيصير سبباً للزوجة الصفرا وغلاظتها ويورث السدد في الكبد
ومن المشروبات شراب العسل مضر ايضاً لانه يستحيل الى الصفرا و
يصير سبباً لزيادة حرارة الكبد واما شراب الليمون والبنفسج اذا
كان بمعنى الليمون فلا باس منه وعلى الاطلاق فان الاشربة الحلوة لا تجوز

لاصحـ

لاصحاب هذا المرض اصلاً اما الخمر عند ارباب الا اذا لم يكن ممزوجاً و
الافراط منه مرجحاً [illegible] الانفعالات النفسانية خصوصاً المتمادية
مثل الهم والغم والخوف والغضب لان هذه الحالات مع كونها تحلل
الارواح فتضعف الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة ايضاً الرابع ترك
الحركة فان الذي يكثر الدعة ولا يمارس الحركة تجتمع في بدنه رطوبات
فضلية واخلاط نية [illegible] الحركات العنيفة فان كانت الحركات
معتدلة فانها تحلل الفضول وان كانت مفرطة بعدما تحلل الفضول فانها
تفني الاخلاط والرطوبات الاصلية التي تصلح للغذا فيحصل من ذلك سوء
مزاج حار في الكبد وساير الاعضا وان كانت افراط فانها تفني
الرطوبة الاصلية وتصير سبباً لاطفا الحرارة الغريزية [illegible]
احتباس الاخلاط اللازم استفراغها مثلاً من كان معتاد دم البواسير
فاذا احتبس دمه فيصير سبباً لتجمع الاخلاط الفاسدة والسوداوية
لان الدم الذي يخرج من عروق البواسير فانه دم محترق فاسد ولكونه
لم يصلح للغذا فان الطبيعة تدفعه خارجاً لاجل تنقية الاعضا الباطنة
حتى ان الحكما قالوا ان من كان معتاداً على اخراج دم البواسير فانه ربما من
ان يخرج منه ظهور عشرة انواع من الامراض الاول الجنون ٢ الوسواس
٣ الجرب ٤ البلغم المالح ٥ الصرع ٦ ذات الجنب ٧ ذات الرية
٨ السل ٩ الجذام ١٠ السرطان السابع احتباس الحيض
في النسا لان احتباس هذا الدم يوجب تجمع الاخلاط الفاسدة
ايضاً وما ذكرناه من الاسباب المشروحة كل منهم يصير سبباً لظهور علة
المراقية وفي مريض واحد لا يلزم ان توجد فيه كلها بجملتها كما سنوضحه ان
شا الله تعالى

الفصل الرابع

في بيان علامات هذه العلة وهي احد وعشرون علامة

العلامة الاولى اعلم اولاً ان المعدة تاوف من سو المزاج البارد فتضعف القوة الهاضمة فيحدث من ذلك اخلاط نية وبلغم في تدريج وجشا فان كان سو المزاج البارد مفرطاً يكون حامضاً وان كانت البرودة قليلة في المعدة فيعرض جشا دخاني ووجع المعدة احياناً والمريض لا يستريح مالم يتقايا ويعرض له بصاق كثير احياناً فالذين يبتلون في هذا المرض اكثرهم اذا تكون معدهم ماوفة مالوفة ويعرض لهم اعراض ردية متنوعة فمن كان غير متمرن في فن الطب وقليل الدراية في تمييز الاسبا والعلامات من الاطبا الجهلة يظن انه مرض معدي فيخطي في التشخيص والتدبير ويصير تدبيره سبباً لاشتداد المرض   اعلم ان سبب افة المعدة في هذا المرض هو ان المعدة تجتذب غذاها من الدم الذي في شعب العرق الذي يقال له البواب لتغتذي به وهذا الدم الذي ياتيها لكونه من اصله فاسد يجود غذاها به فيسو مزاجها لفساد غذايها وتضعف القوة الهاضمة لضعفها ايضاً فاذا اتى المعدة من الطعام فيفسد الكيلوس الردي الحاصل من مثل هذا الطعام قد تكرهه الطبيعة فتقذفه بالقي والحاصل   ان اصحاب هذه العلة اكثرهم لم يوجد في معدهم كيلوساً صالحاً انما يكون مائي او سودا حامضه ومن وجود هذه الاخلاط يكون الجشا والاخلاط الفاسدة الحاصلة فيها فهي غير صالحة للغذا

فعروق

فعروق الماساريقا وساير الاعضا لم تجذبها اليها فتبقى في المعدة ولهذا السبب تكون الرطوبة كثيرة في فم المريض دايماً ويكون ذلك سبباً لسيلان اللعاب وكثرة البصاق واذا كانت الاخلاط الفاسدة كثيرة في المعدة والقوة الهاضمة قوية تدفعها بالقي وفي بعض المرضى من تكون حرارة معدته الغريزية ضعيفة فيتولد فيها ريح يمددها ويلاقي اطرافها من الاعضا اي يتداخل جرمها فيحصل الوجع وفي بعضهم يتبع انقباض الارواح وفي بعضهم الغشي وهذه الاعراض لها سببان الاول لاجل مشاركة المعدة مع القلب فيعرض ذلك قبل ان يتالم القلب الثاني هو انه قبل صعود الابخرة الردية والريح الى نفس القلب احياناً يعرض له خفقان   واعلم ايضاً ان الاخلاط الفاسدة الردية المذكورة لا تتولد في المعدة دايماً انما هي احياناً تتولد في الطحال سودا حامضه تضرس الاسنان وتنصب في المعدة فتتاذى منها وتدفعها بالقي واحياناً هذه السودا الحامضة تهيج الجوع واحياناً من افراط حرارة الكبد تتولد صفرا كثيرة وتنصب الى المعدة فتدفعها بالقي صفرا محضا او مع بلغم ويتبع غثيان وسقوط الشهوة اي انه لا يقبل الطعام ومرارة الفم   اعلم ايضاً انه اذا لم يكن في المعدة كيلوس صالح فيتولد من ذلك اخلاط فاسدة ردية متنوعة كما تقدم بيانه انفا فتلك الاخلاط الفاسدة تصير سبباً لظهور الاعراض الردية في المعدة اما الطبيعة تدفع الاخلاط الغليظة بالقي والرقيقة بالعرق والرياح الغليظة بالجشا فتسكن تلك الاعراض نوعاً ما وقد تتمادى كما هو منقول عن قابوسيوس الحكيم قوله انني شاهدت بنتاً بسن الثلاثة

عشرين سنة كانت مبتلية بعلة المراقية وكانت تتقايا الاخلاط الغليظة
اللزجة الحامضة فتمادت بها تلك العلة الى سن الاربعين سنة و
سترطوس الحكيم قال ايضاً انني رايت امراة كانت منذ عشرين ثلاثين
سنة تتقايا بلغماً مالحاً وحامضاً يدرس الاسنان واما ساير الافعال
الطبيعية كانت تفعلها كما ينبغي فمما علمنا ان الطعام الذي تتناوله
العليل بعد الهضم الاول فالطبيعة تميز ما كان منه لطيفاً وتحيله كيلوساً
جيداً فيغتذي به البدن وما كان رديا غليظاً كانت الطبيعة تدفعه
بالقي ولو لم يكن هكذا لكان يقتضي ان لا يعيش زماناً طويلاً لفقدان
الغذا والحكيمان المذكوران قالا اننا شاهدنا بان المريض كلما كان
يتقايا الطعام الذي يتناوله كانت تخرج منه الاخلاط الفاسدة وحدها ايضاً
بلا طعام فمن هنا علمنا ان بعض الطعام الذي يتناوله فالجزء الذي
يكون صالحاً منه للغذا كانت الطبيعة تهضمه وتحيله للغذا واما لو
ان الطعام كله يستحيل الى الاخلاط الفاسدة لما كان يحتمل ان يكون
صاحب هذه العلة طويل العمر العلامة الثانية ان الطبيعة في بعضهم
تكون قبض وفي بعضهم تكون لينة والقبض له ثلاثة اسباب الاول
انه يكون في الكبد والطحال سوء مزاج حار فتغلب اليبس على البدن و
تيبس الفضلات التي في الامعا فيحصل القبض الثاني ان البلغم
الغليظ اللزج الحاصل في المعدة يلزمه ان ينحدر الى الامعا ولكن
بسبب غلاظته ولزوجته فيبطي نزوله في الامعا وفي انحداره بسبب
تشبثه ولزوجته فيحصل القبض الثالث ان الصفرا التي تنقط في
الامعا قطرة قطرة لاجل غسل الامعا فان البلغم الغليظ واللزج

المتشبث

المتشبث على جرم الامعا يحول بين الامعا والصفرا المنصبة الى جرمها
فلا يا ثم تلذيع الصفرا فعلى هذا الحال تتاخر الامعا عن دفع الفضلات
التي فيها فيعرض القبض واما سبب لين الطبيعة في اصحاب هذه
العلة فان منهم من يكون في كبده سوء مزاج حار زايد فيحصل من ذلك كثرة
الصفرا وتكون القوة الدافعة قوية ايضاً فتدفع تلك الصفرا الى الامعا
فيصير سبباً لحدوث اللين العلامة الثالثة ان يكون قراقر في الامعا
تبتدي غالباً من الجانب الايسر وفي بعض الاوقات تسكن والريح حين
يتحرك فتظهر القراقر ايضاً قال سترطوس الحكيم اننا سكننا
اعراض هذا المرض بتكرار الاستفراغات ولكن الريح ما قدرنا على تسكينه
بالكلية فلذلك قد علمنا ان عدم تسكينه هو ان الدوا الذي
اعطيناه للمريض لم يصل تاثيره الى المحل الذي فيه الريح واما سترطوس
الحكيم ذهب الى ان الريح لم يجد له منفذاً ليخرج منه لكون محل الريح
هو ما بين طبقتي عروق الماساريقا ولسايل ان يسال ان كان
الامر هكذا لكان يقتضي ان يكون فيه وجع ومع هذا فان بعضهم في
هذا المرض لا يكون ظاهر فيهم وجع البتة الجواب هو ان كيفية عدم وجود
الوجع هو كون ذلك الريح لم يكن غليظاً بزيادة والحرارة الغريزية تكون
قوية فتخرج تركيب ذلك الريح من الطبقات فتكون القراقر واما ان
كانت قوة المريض ضعيفة والريح يكون غليظاً فيحصل في جوف المريض
وجع مثل وجع القولنج ويعرض له احياناً وجع المعدة مع وجع الظهر
واحياناً يعرض له وجع الصلب مع وجع الكلى واكثر هذه العوارض تسكن
بالقي او بهضم الطعام اما جهلة الاطبا يظنون هذا المرض جهة الكلى

وقد روي عن سنطوريس الحكيم قال انه في عصرنا وجدت رجلاً
بعد تناوله الطعام في الساعة الرابعة او الخامسة كان يعرض له
وجع المعدة ووجع الظهر والصلب معاً فكانت ترى قارورته
حمراً غليظة وفي اسفلها رسوب كالرمل وكانت اطبا ذلك العصر
يعالجه معالجة حصاة الكلي فلم يجد صحة اما انا فعالجته علاج
المراقيه فصادف الشفا الا انه لم يكن عبثاً ما ذهبت اليه اطبا عصرنا
قال لان ذلك الخلط الغليظ الناشي من ضعف المعدة ليس ببعيد انه
يذهب الى الكلي فينتج هناك خصوصاً اذا كانت الكبد حارة ولمشاركتها
للكبد تشتد حرارتها فتنتج الخلط الغليظ ايضاً انتهى
لكنني انا الفقير وجدت الفرق ما بين الرمل الذي ياتي من الكلي والذي
ياتي من المراقيه كما سنوضح بيان ذكره قريباً ان شا الله تعالى
العلامة الرابعة يعرض للمريض كرب وحزن وانقباض القلب وسبب ذلك
من وجهين الاول ان الابخرة الفاسدة المظلمة تصعد الى القلب فينقبض منها
الثاني ان الطعام الذي يتناوله لكونه لا ينهضم في المعدة هضماً جيداً فيولد
ارياحاً وبسبب تمديد ذلك الريح يظهر الم في المعدة حتى يعرض بان يغشى
العليل العلامة الخامسة الخفقان وسببه من وجهين الاول هو صعود
الابخرة الصاعدة الى القلب الثاني من مشاركة المعدة للقلب فان الابخرة
الردية الصاعدة من المعدة تاثر في القلب تاثيراً شديداً فيتحرك لدفع
البخار الموذي عنه حركة سريعة ولشدة الخفقان يضرب الشريان الذي
في القلب ضرباً متواتراً حتى يايس المريض من حياته العلامة السادسة
انه يكون في بعض المرضى ورم في الجانب الايسر في محل الطحال وسببه اما ريح

نافخة

نافخة واما اخلاط فاسدة مجتمعة هناك العلامة السابعة هو انه
يحدث في بعضهم سرعة النبض الشريانين المكتنفين الحلقوم حتى تظهر
لحس البصر [illegible] الجانب الايسر وخاصة اذا احدث للمريض حركة عنيفة
كالغضب وغيره وسبب ذلك هو من زيادة الدم الذي في الشريان كما انه
يحدث سرعة نبض شريان الاصداغ لمن يطيل الوقوف في الشمس او يكثر شرب
الخمر العلامة الثامنة هو ان يحس بعض المرضى بحرقة في مراق البطن فتارة
يكون في الجانب الواحد وتارة في الجانبين وسببه اجتماع الاخلاط
المحترقة في ذلك الجانب لا غير العلامة التاسعة احياناً تكون وجنتي
العليل ووجهه في احمرار وسبب ذلك من صعود بخار الاخلاط الحارة
العلامة العاشرة انها تعرض اليبوسة في لسان المريض وحلقه وسبب ذلك هو
من صعود بخار الاخلاط المجتمعة من الاعضا الباطنة الحارة والى قصبة
الرية العلامة ١١ انه يعرض عسر النفس وسبب ذلك هو من صعود البخار
الحارة والحجاب الحاجز فينضغط صدر العليل والاعضا الداخلة
صدره العلامة ١٢ انه يعرض له احياناً وجع الصدر والظهر وسبب ذلك
ان بخار الاخلاط المجتمعة تصعد الى الصدر ومن لذع البخار وغلبته يصير
الوجع العلامة ١٣ يعرض للمريض هذيان وهيام في عقله وسبب ذلك
انه يصعد بخار حار من جانب الطحال الى الدماغ وبسبب امتلا الدماغ
فيتشتت الروح النفساني فيعرض هيام وحيرة والدماغ الى حين ما
يتحلل عنه ذلك البخار يزول التشتت عن العليل العلامة [illegible]
للمريض وجع في الشبكة بهذا المقدار حتى ان بعض المرضى يظن ان [illegible] راسه
يقتلع منه وفي بعضهم يعرض له ظلمة البصر وفي بعضهم السدر والدوار و[illegible]

والغم والغصة وخيالات متنوعة ليس لها وجود في الخارج وسبب
ظهور هذه الاعراض كلها هو البخار الصاعد من المراق العلامة ١٥ ان لسان
المريض يثقل ولا يقدر على التكلم وسبب ذلك هو من صعود البخار
اليابس الصاعد الى اعصاب اللسان العلامة ١٦ يعرض طنين في الاذان
وسبب ذلك هو صعود البخار الى اعصاب الاذان العلامة ١٧
ان المريض لا يقدر يحرك يديه ورجليه الا بعسر وسبب ذلك هو من صعود
البخار الى اعصاب اليدين والرجلين ولما يتحلل البخار فيقدر على الحركة
العلامة ١٨ يظهر وجع في اليدين والرجلين وسبب ذلك هو من [illegible]
الابخرة الصاعدة اليهم او من مائية الدم الواصل الى ذلك المحل فلما يتحلل
يزول الوجع وقد يقع الخدر في اليدين والرجلين والسبب واحد
العلامة ١٩ يعرض للمريض سهر واذا رقد فيرى في النوم احلاما ردية
مخيفة وسبب ذلك هو ان البخار الصاعد الى الدماغ لكونه حار يابس فيشوش
الروح النفساني في [illegible] الدماغ فيورث السهر وبعض المرضى اذا تناول
طعاما [illegible] البخار يطيب دماغه وينام وبعد الهضم يعرض له السهر
ايضا العلامة ٢٠ وبعض المرضى ايضا [illegible] ينام من نصف الليل الى ثلث
او اربع ساعات وبعد ذلك ينام قليلا وبعضهم لا ينام بعد نصف
الليل اصلا وسبب ذلك هو ان الكيموس في كل وقت بعد الهضم حين ينقسم
ويأتي الى نفس الطحال فيحرك الاخلاط الفاسدة والسوداوية المجتمعة اولا
في اطراف الطحال وبسبب هذه الحركة تصعد الى الدماغ ابخرة حارة ويابسة
فتورث السهر فان كان البخار عتيدا لا ينام المريض اصلا واما ان تحلل فينام
والحاصل نوم المريض وسهره تابع لتحلل البخار ولعدم تحلله

العلامة

العلامة ٢١ ان القارورة تكون متنوعة وهي انها تارة تكون
رقيقة وتارة غليظة وتارة تكون كدرة تارة تكون صافية
وتارة كدم وتارة حمرة وتارة يكون فيها رسوب وتارة لا
يكون والرسوب تارة يكون كالدردي وتارة كالرمل وسبب
رقتها هو انه حيث قصير سدة في مجرى البول فيمتنع نفوذ الغليظ
واما الرقيق فيمر وينفذ وان كان مجرى البول لم يكن منسدا بزيادة
فيأتي البول غليظا وكدرا واحمر نوعا وبعض المرضى يكون بوله
حارا لونه مختلطا بالصفراء المحترقة فيكون حادة يعني انه يخرج من
القضيب بحرقة واحيانا يكون البول كريه الرائحة واما البول الذي
يأتي غليظا فيكون كدرا [illegible] القارورة فيركد [illegible] في اسفله
كالرمل وحكما الافرنج تعبر عن [illegible] ويكون
مايلة الى الحمرة واحيانا تكون كدرة واحيانا [illegible] الاطراف الخارجة و
الحاصل ان لون الرسوب هو [illegible] الاخلاط المحترقة واعلم
ايضا انه كما تقدم وعدنا انا نوضح بيان الفرق [illegible] الرسوب
الاتية في علل الكلى والرسوب الاتية بسبب علة المراقية ليستفيد
بعلم ذلك طلبة هذه الصناعة وليكونوا على بصيرة في ذلك وهو ان
الرسوب الحاصل من حرارة الكلى بالحقيقة اذا لم تكن رسوب انما يكون
رمل صلب فاذا فركت بالاصبع فلا تتفتت وانما الرسوب الاتي
في المراقية يشبه الرمل لكنها ليست برمل واذا فركت بالاصبع تتفتت
وتنحل واما كيفية تولد الرسوب الواقعة في هذه العلة قال سنرطس
الحكيم وهو ان عكر الاخلاط التي في الكبد والعروق الكبار المحترقة من

افراط الحرارة فان القوة المدافعة تدفع ذلك المعكر الى الكلى فتخالط البول وتخرج معه

تنبيه

اعلم ان الاسباب والعلامات المذكورة التي لهذه العلة لا يلزم انها تجتمع كلها في مريض واحد انما اذا وجد بعضها فيه فذلك كاف للاستدلال لان قلة الاعراض وكثرتها تكون بحسب آفة الاعضا الباطنة واستعداد المريض والاعضا المعتلة واخلاطها فان كانت الآفة قوية فتظهر علاماتها كثيرة وان كانت ضعيفة فتظهر قليلة فقد علمنا اذاً يقيناً ان الذي يبتلي بهذه العلة لا يقتضي ان يكون تحت مراقه نفخ او صلابة او وجع او ورم في كل وقت

الفصل الخامس في بيان تقدمة المعرفة في هذه العلة

اعلم ان هذه العلة هي من الامراض المزمنة والمتاخرون من اطبا اللاتينيين سنرطس وزيور الحكما سموا هذا المرض عيب الاطبا وعذابهم لكون مادة هذه العلة هي خلط غليظ سوداوي وظهورها هو بسبب وقوع السدد في الاعضا الهاضمة وسو الامزجة فلاجل ذلك علاجها عسير فينبغي ان يكون تدبيرها بالرفق وملاطفتها بحسن التدبير واكثر المبتلين في هذه العلة قد تكون معدهم باردة وفي كبدهم وطحالهم وعروق الماساريقا سو مزاج حار فان تعديل سو امزجة هذه الاعضا امر عسير جداً والطبيب اذا كان كاملاً يلزمه ان يعالج المريض زماناً طويلاً بالتدريج حتى ان العليل يشاهد نوعاً من الفايدة والمبتلون بهذه العلة ان كان هم رجال ويعرض لهم دم البواسير وان كان هم نسا يعرض لهم دم الحيض ان ذلك لهم علامة جيدة الا انه لا يكون مفرط حيث لا

بينهما

بينهما القوى والرجال فيهم استعداد لهذا المرض اكثر من النسا لان الرطوبة الغالبة في امزجة النسا ولكون في كل شهر يخرج منهم دم الحيض فالطبيعة تدفع الفضول فالنسا بالنسبة الى الرجال هم اقل استعداداً لهذه العلة وان كان هذا المرض يظهر فيهم بسبب احتباس دم الحيض يكون عسير العلاج وان كان المريض يرعف من انفه اليسار ينتفع من ذلك احياناً والقبض في هذا المرض هو علامة ردية واما اللين فهو علامة جيدة وان كان يعرض للعليل في احيان وبعده يحصل له خفة فهي علامة جيدة وان كان يتقايا دايماً ولا يصير له هضماً في حيث انه لم يحصل له بدل ما يتحلل قالوا ان المريض يبتلي بحمى تشبه حمى الدق وبسبب الهزال يهلك وان كان المريض في هذه العلة يعتريه صداعاً شديداً ويتمادى به فيخشى عليه من الصرع والتشنج والعمى وهذه الاعراض المذكورة قد يظهر احدها في بعض المرضى وفي بعضهم اكثرها وقد يعرض للمريض احياناً السكتة وان كان صاحب هذه العلة كبده ضعيف فتكون سبباً لظهور الاستسقا فيه احياناً وان كانت العلة في الجانب اليمين فهي يسيرة العلاج وان كانت في الجانب اليسار وعرضت دثيرة ايضاً وخصوصاً اذا كانت السودا ناشية عن صفرا محترقة فيتعسر العلاج بزيادة وان كان الشحم الذي تحت المعدة المقول له الصفاق وهو تحت الصدر ويقال له بالتركي الترب يعرض له نفود ريح فذاك الريح لا يمكن تحليله بوجه من الوجوه اصلاً فان كان في هذه العلة يكون البول غليظاً فانه اوفق من ان يكون رقيقاً لانه اذا كان رقيقاً فهو دليل على عجز الطبيعة عن دفع الخلط الغليظ وان كان البول يكون اسوداً بلا حمى فيكون دلالة على دفع هذه العلة انتهى

الفصل السادس في بيان تدبير معالجة المراقيه اجمالاً

اعلم ان اسباب اصل مادة هذا المرض هما اثنان الاول هو من تجمع الاخلاط الفاسدة والغليظة في الاعضا الهاضمة الثاني هو من سو المزاج والسودا الواقعة في الاعضا المذكورة فعلى هذا الحال قد يجب اذاً على الطبيب بانه يكون عالماً باربعة قوانين في تدبير هذه العلة ليلا ينضر العليل من سو تدبيره القانون الاول ان ينقي الاخلاط الفاسدة بالرفق الثاني ان يعطي تقوية للاعضا التي ضعفت بسبب سو المزاج وانه يستعمل الادوية التي تنعش الحرارة الغريزية للاعضا المأوفة الثالث انه يعدل مزاج الاعضا المؤوفة حتى لا يتجدد فيها توليد اخلاط فاسدة الرابع ان الاخلاط الغليظة التي اورثت في المجاري سدة فعرضت اليبوسة من حرارتها فينبغي ان ترطب يبوستها بالادوية المرطبة وتقطع لزوجتها بالادوية المقطعة وتفتح سددها بالادوية المفتحة وبالنتيجة ان علاج هذا المرض عسر جداً لاجتماع الاضداد لان اكثر اصحاب هذا المرض تكون معدهم باردة واكبادهم حارة فينبغي ترقيق الاخلاط الغليظة التي في المعدة وتقطيع غلظتها بالادوية المقطعة مع هذا فان هذه لا فعل يحصل من استعمال الادوية الحارة فعلى هذا الحال قد تقتضي فيه المبردات لاجل الحرارة الحاصلة في الكبد بسبب الاخلاط الفاسدة المحترقة والتهاب في المعدة الاسفل الذي يقال له البواب وسو مزاج ساير الاعضا الحارة [illegible] الذي يباشر جمع مثل هذه الاضداد ينبغي له ان يكون حاذقاً لكي يحسن تدبيره لينجو العليل منه عاجلاً بعدة مديدة

الفصل ٧

الفصل السابع في بيان علاج المراقية السوداوية اجمالاً وتفصيلاً

اعلم ان المبتلين بهذه العلة اكثر اخلاطهم تكون سودا والسودا في ذاتها يابسة فاذا قصدت تنقيتها ينبغي ان يكون الدوا مرطب و ملين بالرفق فان المسهل القوي يصير سبباً لاشتداد المرض وربما لهلاك المريض لان الادوية المسهلة القوية لا بد ما يكون فيها سمية تخرج من الاخلاط رقيقها بالعنف وبسبب حرارتها تغلظ غليظ الاخلاط ايضاً وتكون سبباً لابقايه مع هذا فان الادوية المسهلة القوية هي عدوة المعدة والكبد خصوصاً ان الكبد والمعدة في هذه العلة يكونا من قبل سو مزاج فاذا اعطي مسهل قوياً يزداد الضعف وسو المزاج الحار الذي في الكبد يزيد ايضاً ومن القواعد الكلية ان جميع الامراض السوداوية لا يجوز لها مسهل قوي لانها تخرج رقيق الاخلاط واما غليظها فيتبع مثل في حمى الربع اذا اعطي مسهل قوياً قبل النضج فيحرك السودا ولكنه يخرج رقيقها ويبقى غليظها فيصير الحمى الواحدة اثنتين واحياناً تكون الحمى خارج العروق فيصير ذلك سبباً لادخالها داخل العروق فعلى هذه الحالة ينبغي استعمال المسهلات اللازمة للامراض السوداوية بالرفق من ذلك صفة حقنة متوسطة وهي هذه يوخذ ورق الخبازي وورق حشيشة الزجاج وورق البنفسج وورق الخطمية وورق السلق من كل منهم قبضة واحدة وبلو فضان شعير مقشور وثمان دراهم بسفايج اخضر طري مرضوض وعشرين اجاصية

اماسية فتطبخ هذه الاجزا المذكورة بماء بقدر الكفاية وبعد طبخها يوخذ من مايها
مائة وخمسون درهمًا ويضاف اليه عشرة دراهم عسل الخيار شنبر وعشرون
درهم من واذا لم يوجد شير خشت فيوضع عوضه ثلاثون درهم سكر اصفر
وعشرون درهم دهن لوز حلو ويحتقن به فان كانت هذه الحقنة لم تعمل
عملًا كافيًا فلتكرر ثاني يوم دفعةً اخرى وبعده ان كان قوة المريض
مساعدة فليفصد قدر اربعين او خمسين درهمًا من الساعد اليمين
من عرق الكبد وبعد ان يستريح يوم او يومين فليستعمل الاحقان
المذكوره يوم او اثنين ثم يراح يومًا ويفصد كذلك من الساعد اليسار من
عرق الطحال واذا كان سبب المرض هو من احتباس دم الحيض فليكن
الفصد الثاني من الرجل اليسرى من الصافن واذا كان من احتباس دم
البواسير يعلق على المقعد من الجانب اليمين علقتين ومن اليسار
علقتين ويتركوا ان يسقطوا من ذاتهم وبعد اسقاطهم يوضع في
كرسي حمام ماء سخن بقدر ما تطاق الى نصفه ويوضع في داخله
جنق ويجلس فوقه نصف ساعة وبعد ان يخرج منه نحو ثلاثين
درهم دم يقوم عنه ويوضع موضع العلق هذا المرهم لقطع الدم و
هذه صفته مطلب مرهم لقطع الدم يوخذ صفار بيضا ودم الاخوين
درهم واحد ودرهم ملح ودرهم الجبار وهذه الاجزا بعد سحقها
ونخلها تخلط بصفار البيضه وتطلى على قطعه خرقة وتوضع على
موضع العلق وان كان الدم لم ينقطع بدفعة واحدة فليستعمل هذا
المرهم دفعة اخرى وان كان وضع العلق لاجل الكبد يكون
سوئيا فليوخذ من الصافن من الرجل اليمين نحو خمسين اوستين

درهم

درهم دم وان كان الطحال سوئيًا فليوخذ من الصافن من الرجل اليسرى نحو خمسين
او ستين درهم دم وبعد راحته يومين يوخذ ثلاثون درهم من فلوس خيار شنبر ويذاب
بمطبوخ الاجاص ويعطى له او انه يوخذ عشرة دراهم عسل الخيار شنبر
ويضاف اليه درهم انيسون مسحوق ويعطى لان الريح الذي في عسل الخيار
شنبر يصلحه الانيسون فلاجل ذلك يستعمل في الادوية المسهلة وبعد
الراحة يوم او يومين يوخذ مائة درهم ماء جبن خالص وثلثة دراهم سنامكي
ودرهمين انيسون ودرهمين قرمز طرو وهذه الاجزا كلها تنقع في ماء الجبن
اثني عشر ساعة وتصفى وتشرب على الريق وبعد ثلث ساعات يتناول الطعام
وهذه المسهلات كل منها يكون عمله بالرفق وهي تستعمل في الامراض
السوداوية وغيرها مما كان منها مناسبًا لحالة المريض فلتستعمل هذه بعد
التامل اعلم ايضًا ان سبب هذا المرض هي الاخلاط المحترقة السوداوية
فانها تصعد ابخرة ردية الى القلب والدماغ فتظهر اعراض ردية كما تقدم بيانه
فينبغي استعمال الادوية القلبية والدماغية في الايام التي يترك فيها استعمال هذه
المسهلات المذكورة انفًا كهذا المعجون المقوي للاعضا الرئيسية ويمنع
صعود الابخرة عنها وهذه صفة المعجون يوخذ كولباشكر وخميرة البنفسج
وخميرة لسان الثور ومربا قشر الكباد السكري من كل واحد عشرة دراهم و
ومربا الاملج اثنين ومربا الكابلي اثنتين وخمس دراهم بجوز الزبيز ودرهمين
من قرن الايل المدبر ودرهمين بادزهر معدني ودرهمين سنعوف ديار وزون
ومثقال لولو مدبر ومثقال مرجان مدبر ودرهم عنبر ودرهمين مسك و
خمس دستات ورق الذهب وهذه الاجزا كلها تعجن بشهد التفاح
الحلو ويستعمل منها بقدر الشاهبلوط على الريق ويشرب عليه فنجانين

ماء اسقوز ريون وانسو ولسان الثور وماء البادرنجويه فهذه المياه تخلط بعضها و
تشرب على المعجون وبعد ساعتين يستعمل الغذاء ويجب ان تغسل رجلي العليل بماء
حار الى ركبتيه وتدلكه فانه يمنع صعود البخار الى قلبه ودماغه وان لم تكن
حرارته زايدة او ان معدته باردة بزيادة فليوخذ من المعجون المفرح المذكور عشرة دراهم
وعشرة دراهم من مفرح الياقوت الحارة وعشرة دراهم دواء المسك وتخلط بعضها ببعض
ويستعمل منها على الريق بقدر الملعقة ويشرب عليها من المياه المذكورة انفاً وبعد
ساعتين يستعمل الطعام وقد انفق جمهور اطباء اللاتينيين قايلين في الامراض السوداوية
انه اجربنا المفرحات بعد التنقية فوجدنا ان الذين داوموا استعمال شراب زهر النارنج
وشربوا عليه من المياه المذكورة حصلوا ... من كون شراب زهر يقوي القلب
ويفتح السدد و... في الامراض السوداوية عظيم النفع اما طريقة استعماله
فهو انه بعد التنقية والفصد يوخذ نصف درهم بادزهر معدني ويسحق في هاون فضة ٢
ويحل بماء الورد ويشرب وعلى هذا المنوال يداوم استعماله قدر عشرين يوماً او
ثلاثين وهذا المطبوخ ايضاً يعدل سوء مزاج الاعضاء المووفة ويفتح سددها
وينضج الخلط السوداوي وهذه صفة المطبوخ يوخذ من الهليون وعرق
الانجيل واصل الهندبا من كل خمسة دراهم وغافت وحشيشة الذهب و
برشاوشان ولسان ثور من كل نصف قبضة ودرهم فرعون ... وتطبخ بقدر
الكفاية من الماء مع زوفا يغلي معها سويةً حتى ينضج ويصفى الماء ويشرب سخناً
كالقهوة على الريق سبعة ايام متوالية وهذا المطبوخ يجدد كل يوم واذا عرض
مع شربه قبضاً فليستعمل الحقنة المقدم ذكرها ثلثة ايام متوالية اما في اليوم
الثامن فليستعمل المليّن المركب بماء الجبن المقدم ذكره وبعد ثلثة ساعات يوكل
الطعام او يستعمل عشرة دراهم من معجون الكتاكيون ويشرب عليه مقدار من ماء

الجبن

الجبن وبعد ثلاث ساعات يتناول الطعام وبعده يستعمل المطبوخ الذي
فيه الزوفا ويشرب عليه ماء الجبن كالاول او يستعمل من معجون الكتاكيون
كما تقدم القول وان كان المريض يكره تناول المطبوخ الذي بالزوفا فليستعمل
هذا الشراب صفة شراب يوخذ من اصل لسان الثور ومن اصل الهندبا والهليون
والحماض من كل خمسة دراهم وورق الطرفا وغافت وحشيشة الذهب وورق
الخس وبرشاوشان وشاهترا ولسان الثور البستاني والبري من كل نصف
قبضة وبزر بطيخ وحبس وقرع مقشر من كل ثلثة دراهم ودرهم انيسون و
درهم رازيانج واربع دراهم بسفايج رضوض ودرهمين افتيمون تطبخ الاجزاء
بقدر الكفاية من الماء وبعد تصفيتها يوخذ درهم ونصف راوند ودرهم ونصف
زهر غاريقون ودرهم دارصيني ودرهم سنبل هندي وهذه الاجزاء المذكورة
تنقع بالماء المصفى من المساء حتى الصباح وبعده تصفى ايضاً ويضاف اليها عشرون
درهم من شراب الديناري وتشرب على الريق دفعة واحدة وبعد ثلث ساعات
يتناول الطعام ... انه اذا كان المبتلين بهذه العلة في اكبادهم افة
فيجب لهم ان يشربوا ماء الجبن ... درهم ونصف راوند منقوع مصفى
مع عشرين درهم سكر الورد كما مر انفاً وان كانت الافة في جانب الطحال
يشرب بهذه الصفة ينقع في ماء الجبن درهم ونصف غاريقون اثني عشر ساعة
ويصفى ويضاف اليه خمسة عشر درهم من ترنجبين ويسقى على الريق وبعد ثلث
ساعات يتناول الطعام وقال دبويل الطبيب اللاتيني ان مطبوخ الدريك
الحريم كثير النفع لهذه العلة صفة مطبوخ الدريك وهو اصل هليون اصل كبر
ورق الطرفا من كل خمسة دراهم سقولوقندريون برشاوشان من كل قبضة انيسون
حب اترج من كل درهم سنامكة اربع دراهم بسفايج خمسة دراهم افتيمون ثلثة

درهم دارصيني نصف [illegible] مثل طرطير درهم يطبخ هذه الاجزا تطبخ مع الديك
الهرم بقدر الكفاية من الماء ويغلي حتى يهترى الديك ويصفي ويشرب على الريق
وبعد ثلث ساعات يتناول الطعام ويدبر بعد استعماله كتدبير باقي
الاستفراغات ثم انه يدخل الحمام المعتدل الحرارة فانه نافع غاية و [illegible]
جالينوس ان الحمام القديم البنا العذب الماء المعتدل الحرارة ينفع اصحاب هذه
العلة نفعا بينا خصوصا اذا اضيف الى مايه طبيخ هذه الاجزا وهي
ورق الخس وورق البنفسج والشعير المقشور والتفاح المسكي وما شاكل ذلك
ولكن بشرط ان لا يطول المكث فيه ثم يدهن المعدة بهذه الادهان وهي دهن
الافسنتين ودهن المستكي ودهن الجوز بوا مفرده ومجموعه واذا كانت
الافة في الكبد يفتح في الساق اليمنى في الجانب الانسي كيا ليكون منفذا
للاخلاط الفاسدة المتولدة يوما فيوما وان لم يمنع ذلك لتراكم الاخلاط
الفاسدة فليستعمل هذا الشراب وهو عصارة لسان الثور البري و
البستاني وعصارة الهندبا وعصارة الخس المربى وعصارة الشاهترج
وعصارة الحماض وعصارة التفاح وعصارة الباذرنجبويه من كل واحد مايه
درهم عصارة بسفايج مايه وخمسين درهما وبعد تصفيتها ينقع فيها
عشرون درهم سنا مكي واربعة دراهم افتيمون يوما وليلة ويصفى
على ثمانية دراهم غاريقون ودرهم زنجبيل ودرهم قرنفل مسحوقين ثم يترك
اثني عشر ساعة ويصفى على ثمانية دراهم راوند ودرهم سنبل هندي و
ثمانمائة درهم سكر ويصفى ويقوم شرابا الشربة منه خمسة وعشرون درهم
بماء لسان الثور وماء السكر زوفره وان كان العليل ضعيف القوى ولا يقدر
على استعمال المسهلات فليستعمل الحقنة المتوسطة المار ذكرها في اول باب

لعلاج

علاج كل ثلثة ايام دفعة في جليلة لتنفع لان مادة هذا المرض السودا و
ذات السودا هي يابسة وغليظة فالحقنة المتوسطة ترطب اليبوسة و
تخرج المادة بسهولة وتعدل الحرارة العارضة للاعضا المؤوفة ولا تضر بالقوى
حتى ان ابو ريحان الحكيم يقول انا عالجنا اكثر اصحاب هذه العلة بالعلاجات
المتنوعة فلم ينفعهم ذلك شيئا فداومناهم بالحقنة المتوسطة المذكورة
الملينة فبريوا واما ان المهلين بهذه العلة اذا شربوا ماء الجبن بعد
التنقية في فصل الخريف والربيع فانه ينفعهم غاية النفع لان ماء الجبن
يغسل الاعضا الباطنة ويسهل برفق ويفتح السدد ويعدل سوء المزاج الحار
الكاين للاعضا الباطنة وحكما اللاتينيين راوا بانه يجوز الشرب من ماء
الجبن مايتي درهم وانا الفقير لم استصوب الشرب منه بازيد من مائة وخمسين
درهم لان زيادته باعثة على الكراهة ولكن البعض يقدر على شرب الكثير وانما
هذا خارج عن صددنا وطريقة شرب ماء الجبن هو ان يوضع نصف درهم
دارصيني في مائة وخمسين درهم ماء الجبن لدفع الضرر عن المعدة ويشرب
دفعة واحدة مفترا وبعد مرور ساعة يستعمل عليه المعجون المزع المتقدم
ذكره بقدر الشحبلوطة وبعد ساعة اخرى يباشر الطعام وبعض اصحاب
هذه العلة يعرض لهم الهزال والمنقول عن الحكيم ابو ريحان فوزنة انه يجب
شرب لبن الاتن بعد التنقية قالوا انا سقيناه لكثيرين فشاهدنا الفايدة
من شربه عيانا وانا الفقير رايته مناسبا بزيادة استعماله هكذا هو انه
يحلب اللبن وقبل ان يبرد يضاف لكل اربعين درهم منه عشرة دراهم سكر
ويشرب على الريق اربعين يوما واذا تدرج في شربه من الاربعين درهم الى
الثمانين مدة الاربعين يوما كان به فايدة عظيمة ٥ واعلم

انه اذا لم تنفتح السدة التي في الكبد والطحال وعروق الماساريقا بعد هذه التنقية
فيضمد على العضو الماؤف هذا الكماد يوخذ اصل هندبا وغافت واصل رازيانج واصل
الهليون وافسنتين وورد وخطمي وخبيزه من كل قبضه وهذه الاجزا تغلى بما يقدر الكفاية
الى ان يذهب منه النصف وقبل ان يبرد يلتقط بقطعة سفنجة جديدة ويكمد على
الكبد ويكرر هذا العمل دفعات متعددة وبعده ينشف المحل ويوخذ من هذه الادهان
المخلوط بعضها ببعض ويدهن بها سخنًا وهي هذه دهن افسنتين ودهن ورد
ودهن دجاج ودهن لوز هذا اذا كان تحت المعدة ورم او صلابة تستعمل الكماد و
الدهن المتقدم ذكرها المختصين بالكبد واما اذا كانت العلة في الطحال فتستعمل هذه
الكماد وهذه صفته يوخذ اصل قبار واصل كرفس واصل بقدونس واصل رازيانج
وبنجكشت وخبيزي وخطمي من كل قبضه طرفا قبضتين فهذه الاعشاب تغلى
بماء وخل خمر بالسوية على قدر الكفاية وبعدما يكمد بها على منوال ما ذكرناه يدهن
بهذه الادهان وهي دهن كبر دهن افسنتين دهن ورد دهن زنبق دهن دجاج
دهن .. هذه الادهان تطبخ بوقية خل خمر ويلقى عليها مقدار قبضتين اصل
خطمي مرضوض ويدهن على موضع الطحال بهذه الادهان المذكورة لتلين السدد و
تنحل الاخلاط الغليظة وفي اثنا استعمال الكماد والادهان لا بد من استعمال
الحقنة المتوسطة والملينة الخفيفة في كل خمس او ست ايام دفعة واحدة
حتى ان العضو الماؤف يلين بتكرار الكماد والادهان بالتدريج وتخرج الاخلاط
بالحقنة وقوسته الحكيم يمدح هذا الحب في علاج هذا المرض لانه يخرج
الاخلاط الفاسدة بالرفق والسهولة ويفتح السدد وهذه صفته يوخذ
سنامكه مسحوق درهم ملح طرطير درهم دارصيني دانق وهذه الاجزا تعجن
بشراب الليمون وتحبب الاستعمال منه نصف درهم على الريق وبعد ساعة

اولم

الى ساعة ونصف يتناول الطعام فيعمل بمجلسين او ثلاثة وانا الفقير قد
استصوبت هذا الحب بزيادة واستعملته في هذا المرض كثيرًا وشاهدت
فايدته عيانًا لان ملح الطرطير يخرج السودا ويصلحها ايضًا والدليل على
اصلاحه اياها هو انه اذا القيت منه مقدارًا في الخل فانه يزيل حموضته بالكلية
فمن حيث انه يزيل حموضة الخل والسودا حامضة فهو يزيل حموضتها ايضًا ومن هذا
الوجه تبان فايدته في اخراج السودا وبعض الحكما اللاتينيين مدحوا عصارة
الافسنتين في هذا المرض صفة حب الافسنتين هو ان تصفى عصارة الافسنتين
وتطبخها على نار لينة حتى تصير في قوام العسل وتوعيها في مرطبان وتاخذ
منها احيانًا وتخلطها بالاشق وتجعله حبًا وانا الفقير امدح هذا الحب ايضًا اذا
كانت العلة في الطحال لكون الافسنتين مر ولا ينفع الطحال بمرارته و
خصوصًا انه يناسب الكبد والمعدة ايضًا بزيادة والاشق هو من ادوية
الطحال لكونه يفتح السدة ويذيب لزوجة الخلط وبعضهم راى ان بعد ... ح
استعمال طبيخ الافسنتين بعد التنقية مناسبًا جدًا وانا الفقير رايته مناسبًا
ايضًا ولكن ينبغي ان يكون طبيخه على هذا المنوال يوخذ افسنتين وورق
لسان الثور واصل لسان الثور وريحان ليمون وهندبا من كل قبضه وتطبخ
بما يقدر الكفاية ويوخذ من الما المطبوخ عشرين درهمًا ويضاف اليه خمسة دراهم
سكر ويستعمل على الريق وفايدة هذا المطبوخ او الجواهري من مطبوخ الافسنتين
وحده وقد يعرف ذلك من الدراية في احوال المركبات لان الافسنتين في هذا
المطبوخ ينفع الكبد والطحال والمعدة والهندبا تعدل حرارة الكبد وتفتح السدد
والريحان ولسان الثور ينضجان الخلط السوداوي ويقويان القلب ويحفظ
الاعضا الرئيسة ولما الافسنتين بمجرده لم تكن له هذه الفوايد كلها واعلم ان اكثر

المبتليين بهذه العلة تكون طباعهم قبضى كما ابناه سابقًا فينبغي اذًا تليين
لهم ببعض ادوية الليّنة الخفيفة تارةً بالخيار شنبر وتارةً بالمعجون
لكنا ليكون وامرى باستعمال السكنكبين بماء الجبن المحرر ايضًا والمنقول عن
سنطونا الطبيب انه من استعمل على الريق ثلاث دراهم من الترمنتينا المستزينة
المغسولة بماء الهندبا او بماء الورد او بماء القراح سبع مرات لساه الثور في كل [illegible]
دفعة واحدة او اثنتين فانها تنفعها ايضًا لان الترمنتينا تلين وتحلل البلاغم
الغليظة التي في المعدة وتنظف المعدة وتنقي الاخلاط الغليظة التي في المجاري
وتنفع السدد وتفعل ادرار البول اذا عبرته الى الكبد وان كان السدد التي
في الكبد والطحال وعروق الماساريقا لا تنفتح في هذه العلاجات المقدم
ذكرها فليستعمل هذا الحب وانا الفقير قد جربته فشاهدت زيادة
نفعه في تفتيح السدد وهذه صفته يوخذ غاريقون ابيض درهمين و
راوند مكدّه درهمين سنبل هندي ودارصيني من كل واحد مكد نصف
درهم تنعم هذه الاجزاء بقدر الكفاية من الترمنتينا ويحبب ويستعمل
منه كل يومين او ثلاثة ايام درهم واحد والمنقول عن زوفوند الطبيب تبره تعالى
من عمدة اطباء الاتينيين المتاخرين قال انني عالجت المبتليين في هذا
المرض علاجات متنوعة واذ كان المرض فيهم عسر العلاج بالغاية فما جدوا
شفاءً وحيث لم يظهر اثر لتدبيري في علاجهم اصلا فحزنت لذلك كثيرًا
قال انني بعد ذلك عالجتهم بقرص من سن الفيل الذي يقال له العاج وداومتهم
عليه مدة اربعين يومًا فشفي ما بهم من المرض باذن الله تعالى لان فوايد العاج
كثيرة وتفريحه للقلب عظيم التاثير وليس له نظير في تفتيح السدد التي هي من
اعظم اسباب هذا المرض وهذه صفته يوخذ من سحيق الفيل ثلاثون درهمًا

مبرودة

مبرودة بالمبرد ناعمة جدًا ومائة وعشرون درهم سكر وتطبخ بماء الزهر حتى تصير
في قوام الرب وتلقى عليه البرادة وتعلق اقراصًا والاستعمال منه خمس دراهم في كل
يوم على الريق ويشرب عليه فنجان ما استرزونارة وماء الباذرنجويه مخلوطان
وقد اتفق جمهور حكماء اللاتينيين على ان المراة التي لم تحتمل من قبل جريان حيضها
اذا داومت استعمال هذا القرص في كل يوم خمسة دراهم على الريق اربعين يومًا
متوالية بعد التنقية فانها تحتمل وانا الفقير جربت ذلك وباذن الله تعالى صح معي
من غير تخلف وان كانت السدد بهذه العلاجات المقدم ذكرها لا تنفتح فقد
اتفق حكماء اللاتينيين على اعطاء شراب الفولاد وبعضهم اختار معجون الفولاد
وبعضهم حبه ولكن انا الفقير قد رجحت استعمال شرابه لانه اذا اعطي المعجون او
الحب فانه من حيث ان له جرم يحتاج بعد تناوله الى الحركة [illegible]
الاعضا والحركة تقتضي ان يكون العليل قويًا واصحاب هذه [illegible] ذلك
لضعف قواهم فمن هذا الوجه يترجح عندي استعمال الشراب [illegible] الحب
والمعجون من الحرارة واليبوسة . وهذه صفة شراب الفولاد . [illegible]
المدبر خمسون درهمًا وثمانون درهما الدارصيني المستقطر بماء [illegible]
نار لينة في اناء من فخار مدهون وتحرك دائمًا ويوخذ [illegible]
كلما نقص ما الدارصيني يزاد الى ان يتكرر هذا العمل اربع دفعات وبعد [illegible]
البرادة من المطبوخ ويطبخ الماء والمطبوخ الى ان يصير في قوام العسل ثم يوخذ
من هذا المطبوخ ملعقتين ويذاب بالاشربة المفتحة او بماء لسان الثور
او بماء الهندبا ويسقى وبعده يجب ان تكون حركة واما اذا كانت قليلة
فلا باس منها والمنقول عن عمدة اطباء اللاتينيين والمتاخرين وهو رمقاريو
الطبيب انه يمدح هذا الشراب في باب الخفقان العارض بسبب مرض المراقيا.

يعني به معالجة الخفقان العارض بسبب سدة الاعضا الباطنة و... يوخذ
ماء الهميل اربعماية درهم ويطفى به ستون درهم برادة الفولاد المحمية جدًا اربع دفعات و
تضاف الى المطبوخ المتقدم ذكره وبعده يوضع ستون درهمًا من خبث الحديد المدبر
بماء الورد ويضاف اليه اربعون درهمًا من الزبيب الاحمر المنقى من نواه وينقع ثلثة ايام
بالماء المذكور ثم يطبخ حتى يذهب ثلث الماء ويصفى وبعد ذلك يضاف اليه ستة
عشر درهمًا اصل الهليون ومثلها فوة الصبغ واصل هندبا واصل شمرة مكة اثنى
عشر درهمًا وغافث وكزبرة البير من كل قبضتين ويطبخ على نار لينة حتى يذهب
نصفه ثم يصفى وقبل ان يبرد يضاف اليه سنا مكة ١٦ درهم وفوطرمرضوض مكة
ستة عشر درهمًا وينقع اربعة وعشرين ساعة ويصفى ويضاف اليه اربعماية
درهم سكر ويقوم شرابًا ويستعمل منه كل يوم قدر عشرين درهمًا بماء الكبار المجعول به
وما استرنو تلا وماء لسان الثور ويشرب والمنقول عن فونقرا الحكيم
حبا ... توغال ... انه اذا وجد في الطحال ورم او صلابة ولم يندفع
هذه المعالجات المذكورة فليستعمل هذا الحب انه ينفع سدد الطحال وساير
الاعضا الباطنة وفعله في تفتيحها كالسحر ... يوخذ صبر مغسول
بماء الهندبا درهم واشق درهم يكون محلولًا بخل عنصل ومن حاشي ايضًا درهم و
تلك الغر دراهم سنكي وثلث درهم من مركب معجون الثلاث صنادل وثلثة
قراريط زعفران ودرهم ملح افسنتين يعجن هذه كلها بعكر الورد ونصيره
حبًا والاستعمال منه درهم في وقت النوم وان كانت قوى العليل قوية يجوز له
الاستعمال منه مثقال وهذا الحب نافع جدًا في مرض سو القنية العارضة
بسبب السدة ايضًا وان كان العليل ضعيف فيعطى له كل يوم حبة او حبتين
على الريق وان كانت هذه المعالجات تنفع لدفع سدد الاعضا الباطنة وصلابة الطحال وورمه

وكان المريض من ارباب الحر فليسقى خمسة وعشرين درهمًا من هذا الشراب وبعد سبعة
يتحرك حركة خفيفة و... يوخذ ماية درهم من برادة الفولاد فيغسل بخل الخمر دفعات
متعددة ويجفف ويضاف اليه اربع دراهم قرنفل مسحوق ثم يوضع في اناء من فخار
مدهون ويعلى خمرًا ويسد وصله ويضع في الشمس نهارًا عشرة ايام متوالية
ويرفع ليلًا ان كان صيفًا وان كان شتاء فيوضع في حمام مارية ثمانية
ايام متوالية وينبغي ان يفتح فم الاناء ويحرك كل يوم في العلبس كلهما و
المنقول عن الطبيب المذكور قال انى استعملت هذا الدواء في معالجة
السدد التي عجزت في معالجتها فحصل الشفاء بهذا الدواء وان هذه التربة
فعلها قوي قال حتى انني شاهدت منها اسهال السودا الغليظ

الفصل الثامن في بيان تسكين الاعراض اللاحقة في علة المراقية

... ان اصل القاعدة الكلية ... هو علاج المرض لانه اذا لم يعالج
فلا يزول العرض الحاصل بسببه والحال ان في هذا المرض تشتد الاعراض
رديه كما قد تقدم بيانه فيلزم اذًا بحسب الضرورة التسكين
الاعراض فاذا لم تسكن فيعرض ضعف القوى للعليل بسبب العرض
الطارئ عليه فيكون ذلك سببًا لاشتداد اصل المرض واعلم ايضًا
ان الاعراض هي خمسة ... السهر وهو يحدث من صعود الابخرة الحارة
اليابسة الى الدماغ ومن حيث انه يضني ويضعف الروح النفساني
ويورث الضعف لجميع القوى فلا يمكن علاج اصل المرض ما لم تسكن
الاعراض ومما يجلب النوم ويسكن العرض هذا المستحلب وصفته
بزر البطيخ بزر جبس بزر قرع بزر خيار من كل خمسة دراهم وبزر

خشخاش ابيض ثلثة دراهم وعشرة لوزات مقشوره تدق هذه الثلث
بهاون رخام وتغلى بها الشعير المقشور على قدر الكفايه حتى تصير كاللبن
وتصفى ويضاف اليها مقدار ٢ من شراب الليلوفر وهي سخنه وتعطى
للمريض دفعه واحده عند النوم واذا لم يغني تنويمه فيغسل رجليه بهذا
المطبوخ سخنًا لتنكيس الابخره وصفته بابونج خطمي حشيشة
الزجاج خبيزى من كل قبضه وخمس دراهم من [illegible] الشبت
ومن ورق القصب قبضتين تطبخ بما بقدر الكفايه ويغسل بها
الرجلين الى الركبه وهي سخنه على قدر الاحتمال وان كانت
الاعراض عظم ولم تغني هذه المعالجه فلتدهن الاصداغ وداخل الانف و
باطن الاذنين واسفل القدمين بمرهم البوبليون اي مرهم الحور وان
لم يغني ايضًا فيعطى له درهمًا من معجون الكر ويسقى عليه المستحلب
المذكور انفًا للنافض وجميع المعده لان الطعام يفسد في المعده و
منه يحصل [illegible] غديد الريح يورث وجعا فمن هذا الوجه ينبغي
اعطاء مقيئ خفيف لان القي اولا يخرج الطعام الفاسد ثانيا يخرج
البلغم اللزج والرياح وصفته يعطى له مايه درهم ماء الزهور مغلي
بزياده وبعد مرور نصف ساعه يمد اصبعه في حلقه فيتقايا وان
لم يقدر على القي بهذا العلاج فيستعمل هذا المقيئ وصفته يوخذ خمس
دراهم بزر فجل وثلث دراهم بزر الشبت وثلث دراهم اصل بطيخ
ويطبخ بنصف وقية ماء الى ان يبقى نصفها ويصفى ويضاف
اليه ثلثون درهم سكنجبين وقبل ان يبرد يشربه دفعه واحده و
ان كان بهذا العلاج لم يتقايا ايضًا فيضاف الى المطبوخ الثاني درهم

غاريقون

غاريقون مسحوق وينقع فيه اثنى عشر ساعه ويصفى ثم يشرب وبعد
القي يدهن المعده بهذه الادهان   مقوي للمعده دهن
مستكي دهن ورد دهن سنبل هندي دهن جوز بوا دهن افسنتين
هذه الادهان تخلط بعضها ببعض ويدهن بها المعده وهي سخنه او
انه يوخذ رغيف خبز سخن يقسم نصفين وينقط على النصف
الواحد كم نقطه من الادهان المذكوره ويرش عليه من هذا الوشاش
ويوضع على المعده   ورد يابس زهر بابونج يابس
افسنتين يابس مستكي من كل درهم يسحقوا كالغبار ويرشوا على
النصف رغيف السخن مع الادهان المذكوره ويوضع على المعده كما
ذكرنا انفًا واذا لم يسكن وجع المعده في الحمى فليستعمل [illegible]
الحب المركب من الترمنتينا والغاريقون المار الذكر فيما سبق لان
هذا الحب يخشن المعده والفضلات الباقيه يجذبها الى الامعا الثالث
خفقان قد يعرض للعليل خفقان ينبغي تسكينه عاجلا لان الخفقان
من كونه يضعف القلب والروح الحيواني فالمريض ييايس من حياته
لان من حيث ان القلب من الاعضا الشريفه فما لا يحتمل الشي من الياس
فاذا يعرض الخفقان للعليل فينبغي له ان يتناول الادويه القلبيه ويشرب
عليها ماء الاسترزونارا وماء لسان الثور وماء البادرنجبويه وان كان
بهذا العلاج لا يسكن ايضًا فليوضع على القلب هذه اللزقه صفة اللزقه
يوخذ درهمين ترياق الفاروق المنقى ودرهمين معجون الترمز وثلث
دراهم معجون دياصنطو وثلث قراريط زعفران وثلث دراهم ماء
الزهر وتخلط هذه الاجزا ببعضها ثم تغلى على الزهر على نار لينه الى ان يذهب

ماء ثم تضع على خرقة وهي [illegible] بقدر طاقة لصقا على ناحية القلب فان
لم يسكن الخفقان ايضا فليكرر هذا العمل دفعات متعددة وفي
اثناء هذه المعالجات ينبغي ان لا يغفل عن اعطاء الحقنة لان اكثر السبب
واقع من صعود الابخرة فالاحتقان ينكس المادة ويعكسها فيمتنع صعود
الابخرة وان كان لا يغني هذا العلاج ايضا وكانت السدة في جانب الطحال
فليوضع على ذلك المكان اربع خمس كاسات حجامة الهوى من غير اخذ دم
وان كانت في جانب الكبد فلتوضع الكاسات على ذلك المكان وان كان
هذا العلاج كله لا يغني ايضا فليعطى للمريض عشرون درهما من شراب خبث
الحديد والفولاذ المقدم ذكره عن مرتاد الطبيب لان الطبيب المذكور
[illegible] لعارض بسبب السدة استصنع هذا الشراب وانا الفقير ابتليت
[illegible] وان كان بعرض في الخفقان شربت هذا الشراب فشاهدت نفعه
[illegible] وقال سنرطيوس الحكيم اني استصوبت استعمال الادهان التي استخرجها
حكماء الافرنج من قشر الترنج وكذا صيني بالاستقطار في معالجة الخفقان العارض
بسبب الريح وانا الفقير ايضا الماجيت [illegible] من بلاد الافرنج جربت هذا
بنفسي في الغلطه فشاهدت نفعه عيانا بلطف الله وحوله وهذه هي طريقة
استعمال الادهان المذكورة وهو انه يستعمل منها خمسة نقط في مرق الدجاج
او في طبيخ البادرنجويه المذاب فيه شراب العنبر ويشرب كالقهوة [illegible]
انه يصير في الامعاء وجعا مشابها للقولنج وبسبب ذلك هو انه ينفذ الى طبقات
الامعاء رياح فيورث وجعا وتمديدا خصوصا اذا كانت الطبيعة لذلك المريض
قبض فتجتمع الفضلات وتحدث رياحا وبسبب ذلك يحصل وجع الامعاء و
علاج هذا المرض هي الحقنة المتوسطة وهذه صفتها خبزي حشيشة الزجاج

خطمي

خطمي سلق لسان الثور من كل قبضة وعشر دراهم بسفايج [illegible] مرزنجوش [illegible]
ورازيانج من كل ثلاث دراهم وبزر كتان درهمين واكليل الملك وزهر بابونج من كل
ثلاثة دراهم ودرهم ونصف [illegible] يغلى هذه الاجزاء [illegible] بما يقدر الكفاية ويوخذ من
الماء المطبوخ مائة وخمسون درهما ويلقى عليه عشرة دراهم خيار شنبر وثلاثون درهما
شير خشت وخمسة وعشرون درهما دهن البابونج ويحتقن به هذه الحقنة
تحلل الريح وتخرج الفضلات وان كان الوجع لا يسكن بهذا العلاج ايضا فليعمل هذا
التكميد وصفته يوخذ خبزي وحشيشة الزجاج وخطمية وزهر بابونج
من كل قبضة وخمسة دراهم بزر الكتان وخمس دراهم بزر الحلبة وخمسة دراهم شبث
وعشرة دراهم اكليل الملك وتطبخ باربع اواق ماء الى ان يبقى نصفه ويلقى على الماء
المطبوخ سفنجة جديدة تبل به قبل ان يبرد ثم توضع على المكان الموجوع [illegible]
ترفع السفنجة ويمسح مكانها ويدهن فيه هذه الادهان و[illegible]
وهي دهن لوز حلو دهن زنبق دهن بابونج دهن افسنتين دهن [illegible]
دهن ورد يخلطون في بعضهم بعض ويسخنوا على نار لينة قليلا [illegible]
المكان الذي فيه الوجع وان كان لا يسكن فيوخذ شحم الخروف المذبوح [illegible]
[illegible] يوضع على موضع الوجع قبل ان يبرد الخامس وجع الكلى فانه
كما تقدم القول في اعلا رسالتنا هذه ان الطبيب الجاهل لا يدري بان
هذا الوجع هو عرض حادث من حوادث الحراقيه
فيعالجه بمعالجة حصاة الكلى مع انه عرض
لا مرض ومن حيث انه عرض فغاية علاجه
بالحقنة المتوسطة فاذا لم يسكن بالاحتقان
فيوضع على المحل الموجوع الادهان المقدم ذكرها في باب وجع الامعاء

الفصل التاسع

في تدبير الاسباب الستة الضرورية لاصحاب هذا المرض

يجب ان يكون غذا صاحب هذا المرض من لحوم الخرفان و
الجدايا والفراريج والحجل والدجاج واذا كانت حارية لا تزيد
بلحوم الحملان فهي مناسبة ايضا وان كانت اللحوم المذكورة مشوية
جايزة احيانا ومن انواع السمك فالاسماك الصخرية اذا
اشتهاها المريض فلا باس من تناولها لاسيما اذا عصر فوقها
ليمونا حامضا ولكن الاجتناب من مداومتها اولى وانسب
وفي ايام الشتى يجوز تناول البيض الطري من يومه اذا صار
نمرشت فيتناول صفاره ومن الخضرة الاسفاناخ والخس والسلق
لكن المخلوط بعضهم ببعض واذا طبخت اللحوم المذكورة بها
فهي مناسبة واما اذا كانت واما بلسان الثور وحده فهي
انسب وانفع ايضا وشوربة الارز واللبان لاباس منهم
وليجتنب عن اللحوم القديدة والمملوحة والبسطرما والسوجق
وما يشبه ذلك من اللحم القديد خصوصا بالملح وبالدخان فانها
مضرة جدا ولحم الماعز والبقر والارنب والغزال والايل والسماني
والوز والبط فهذه اللحوم كلها مضرة جدا ومن الاسماك السمك الناشي
في الاجامات والبحرية الكبار مضرة والخبز الفطير مضر ايضا والاطعمة
المصنعة من السكر والعسل مضرة جدا لتسديدها وسرعة استحالتها
الى الصفرا واذا احترقت استحالت الى السودا ومن الخضر الباذنجان
والكرنب فانهما مضران ونتيجة الكلام ينبغي الاحتراز من الاغذية

التي تولد اخلاطا غليظة لزجة ومن الاطعمة التي تولد فضلات
زايدة وينبغي اجتناب الاطعمة المصنعة من العجين والالبان
على الاطلاق اما المشروب فان كان العليل من الاغنيا الموسرين
فليستعمل شرب الما المغلي بعود وان لم يوجد يغلي باصل
لسان الثور مع مثقال الصندل الابيض وبعده يطفي به سبيكة
ذهب خالص يحمي دفعات متعددة ويشربه موضع الما واذا طفي
بالما الفراح بمفرده يجوز واما اذا كان فقيرا معسرا فيطفي في الما
بفولاذ اذا فرنجي سبع دفعات والنتيجة لا يجوز شرب الما الخام
اصلا وليحذر من شرب الما البارد والمبرد بالثلج والجليد سيما
اذا كان بعد الحمام ويجتنب الاشربة الحلوة جدا اما اذا كان حلوها
قليلا فالشرب منها يسيرا لاباس منه لان الحلو بجملته يسود وهو
عدو للطحال ايضا ثانيا لاباس من زيادة النوم اذا امكن ثمانية
ساعات لا انقص وينبغي الاحتراز في النهار اما اذا كان في الصيف
فلا باس منه لاجل تكميل الثمان ساعات وليكن ذلك ضحى
ثالثا الحركات العنيفة لا تجوز لصاحب هذا المرض لانها تورث
السدة خصوصا اذا كانت على الشبع فاما الحركات نافعة قبل
مباشرة الطعام رابعا واما تدبير بقية السنة الحركات الضرورية
لاصحاب هذا المرض كالهوا المحيط والاستفراغ والحركات
النفسانية فابقا تدبيرهم للطبيب الحاذق الفطن اولى
من ايرادهم هنا لكونهم غير ضروريات لنذكرهم ولله
الحمد وحده
تم

نقلها نقلا حرفيا الترجمة ...
...

21 folios

NT 30/5/1957

برسم العبد الفقير لربه يوسف صيفي
الشامي اصلاً والارثوذكسي
مذهباً والزحلاوي وطناً
تحريراً في محرم سنة